فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: السبت ٢٠١٠/٧/١٧ العدد: ١٨٥٢

الخبر الرئيسي

الأحمد يلتقي حمدان في بيروت ويلمس "لغة ورغبة جديدتين"... والزهار يطرح مقترحاً لإنهاء أزمة المصالحة

... ص ٣

أبرز العناوين

عباس: ليس مطلوباً من حماس الموافقة على أي رؤية سياسية مختلفة عن رؤيتها

باراك يحذر من إخفاقات في الحرب المقبلة بسبب نقص موارد الجيش

"نصر الله: قوى لبنانية وإقليمية تراهن على الفتنة وهناك سيطرة إسرائيلية على الاتصالات

"واشنطن بوست": العلاقات الأمنية تتعزز بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:
٢. عباس: ليس مطلوباً من حماس الموافقة على أي رؤية سياسية مختلفة عن رؤيتها ٦
٣. "وراد تريبيون": قوات الناتو تؤمن دولة فلسطين الجديدة ٦

المقاومة:
٤. حماس وفتح ترفضان "خطة ليبرمان": تحويل غزة إلى "كيان مستقل" ٧
٥. فتح: الانتقال للمفاوضات المباشرة مرهون بالتقدم في قضيتي الأمن والحدود ٧
٦. الجهاد تحذر من الشروع في مفاوضات مباشرة وإيهام العالم أن هناك مسيرة سياسية ٧
٧. رأفت مرة ينتقد طريقة تعاطي بعض الجهات مع مشاريع قوانين الحقوق الفلسطينية ٧

الكيان الإسرائيلي:
٨. باراك يحذر من إخفاقات في الحرب المقبلة بسبب نقص موارد الجيش ٨
٩. تقارب بين اليونان و"إسرائيل" عقب الأزمة مع تركيا ٨
١٠. "إسرائيل" تتطلع لزيادة صادراتها العسكرية في المعارض ٨
١١. الشرطة العسكرية الإسرائيلية تحقق مع قائد لواء "جفعاتي" في مجزرة السموني ٨
١٢. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يعدون أوباما مؤيدا للفلسطينيين ٩

الأرض، الشعب:
١٣. الآلاف أموا المسجد الأقصى رغم الحواجز ٩
١٤. الضفة الغربية: إصابة العشرات في التظاهرات الأسبوعية ضد الجدار العنصري ٩
١٥. وفد الطوائف المسيحية في القدس يقوم بزيارة تضامنية للنواب المقدسيين المهددين بالطرد ١٠
١٦. 23 أسيراً فلسطينياً في سجن حوارة يضربون عن الطعام ١١
١٧. إدارة سجن النقب الصحراوي تقوم بتقليص كميات الطعام المخصصة للأسرى ١١

اقتصاد:
١٨. "التكنولوجيا والاتصالات" بغزة يتطلع لتصدير إنتاجه للخارج ١١

ثقافة:
١٩. بلدية غزة تبرم اتفاقاً مع سويسرا لتنفيذ عروض سينمائية للأطفال ١٢

لبنان:
٢٠. "نصر الله: قوى لبنانية وإقليمية تراهن على الفتنة وهناك سيطرة إسرائيلية على الاتصالات ١٢
٢١. فارس بويز: لا أحد يمكنه أن يطالب الدولة بحقوق ما لم يقر بسيادة الدولة وسلطتها ١٣
٢٢. أسامة سعد يتهم أطرافاً بالسعي للتوطين وتصفية القضية الفلسطينية ١٣

عربي، إسلامي:
٢٣. محمد صبيح: أربعة قضايا أمام مؤتمر القدس بالدوحة ١٣
٢٤. القاهرة تجدد رفضها دخول القافلة الأردنية من "نويبع" ١٤

٢٥. مصر: صعوبة تفريغ المساعدات من سفينة "الأمل" وراء تأخر دخولها إلى قطاع غزة ١٤
٢٦. وفد طبي إندونيسي يصل إلى غزة ١٤
٢٧. وصول وفد طبي ماليزي إلى غزة عبر معبر رفح ١٥
٢٨. البرلمان العربي يدشن تضامنه مع غزة بقافلة في اليوم الأول من رمضان ١٥
٢٩. مصطفى إسماعيل: المفوضية العليا تعرقل استضافة اللاجئين الفلسطينيين في السودان ١٥
٣٠. عقيلة أردوغان: الشعب الفلسطيني يتعرض للظلم والعدوان منذ 100 عام ١٥
٣١. خبراء مصريون: "إسرائيل" لم تعد أثار سيناء التي سرقتها ونطالب بميناء ايلات ١٦
٣٢. منتجو فيلم "وادي الذئاب" التركي يضمنون قصة "أسطول الحرية" ضمن سيناريو الفيلم ١٦

دولي:
٣٣. ميتشل يبدأ مهمة جديدة عنوانها المفاوضات المباشرة ١٦
٣٤. آشتون إلى قطاع غزة غداً ١٧
٣٥. إيطاليا: زيارة وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لغزة في أيلول/ سبتمبر المقبل ١٧
٣٦. شابيرو: أي سلام دائم لن يكون ممكناً إذا لم يدرك الجميع التزامنا بأمن "إسرائيل" ١٧
٣٧. "واشنطن بوست": العلاقات الأمنية تتعزز بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" ١٨

حوارات ومقالات:
٣٨. وقفة مع "منظّري الهزيمة" و"فقهاء الاستسلام"... عريب الرنتاوي ١٩
٣٩. الأرض لنا... والسلام عليكم!... غازي العريضي ٢٠
٤٠. كي لا يصبح البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسرائيلية... معن بشور ٢١
٤١. الصرف الإسرائيلي على الحرب والاحتلال... برهوم جرايسي ٢٣
٤٢. انحلال المجتمع الإسرائيلي... زئيف شتيرنهل ٢٤

كاريكاتير: ٢٦

***

١. الأحمد يلتقي حمدان في بيروت ويلمس "لغة ورغبة جديدتين"... والزهار يطرح مقترحاً لإنهاء أزمة المصالحة

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٠/٧/١٧** نقلا عن مراسلها من لندن علي الصالح، أن عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمسؤول عن ملف المصالحة، أعرب عن تفاؤله إزاء إمكانية إحراز اختراق في هذا الملف. وأكد الأحمد عقد لقاء مع أسامة حمدان مسؤول العلاقات الخارجية في المكتب السياسي لحركة حماس، في بيروت، في أجواء إيجابية جدا. وقال الأحمد في تصريحات لـ"الشرق الأوسط" إنه لمس لغة جديدة في اللقاء الذي تم الليلة قبل الماضية وشارك فيه أيضا عن فتح أعضاء في المجلس الثوري عن إقليم لبنان هما فتحي أبو العريدات وأشرف دبور، وعن حماس علي بركة ممثل حماس في لبنان: "لمست في اللقاء لغة جديدة ولهجة جديدة ورغبة ظاهرة"، معربا عن أمله في أن "يلمس الجميع ذلك في القريب العاجل إذا ما تواصلت العملية وإذا ما تم الاتفاق على اللقاءات".

ورفض الأحمد الخوض في تفاصيل ما دار من نقاش في الاجتماع الذي استغرق ساعات إلا أن وكالة الصحافة الفرنسية، نسبت إلى مصدر كبير في فتح لم تسمه، القول: "إن الجانبين استعرضا نقاط الخلاف.. وناقشا بدقة قضية مأزق المصالحة في جو من التكتم على التفاصيل. وإن موفدي الحركتين اتفقا على استمرار الاتصالات بهدوء للتوصل إلى اتفاق يؤدي إلى التوجه إلى القاهرة لتوقيع الورقة المصرية وخلق جو تفاهمات بين الطرفين يؤدي إلى إنهاء الانقسام". وقال المصدر: "نوقشت كل مقترحات المصالحة، وأولها الاتصالات الثنائية التي استؤنفت قبل أسبوعين بين القياديين في الحركتين؛ خليل الحية وعزام الأحمد، بعد فشل الوساطات الفلسطينية والإقليمية لإنهاء الانقسام". وأشار إلى أن "الأجواء الإيجابية للاجتماع تشير أكثر من أي وقت مضى إلى معرفة الخطر الجدي الذي يتهدد الجميع ومستقبل القضية الفلسطينية".

وردا على سؤال حول اتهامات التشدد التي كانت توجه إلى قادة حماس في الخارج، بالمقارنة بقادتها في الداخل لا سيما غزة الذين يتحدثون بسلبية عن المصالحة حاليا، أوضح الأحمد أن "اتصالا مع خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس في غزة، سبق لقاءه مع أسامة حمدان. واقترح اللقاء في الخارج، وذلك بسبب عدم نجاح الاتصالات التي أجراها عمرو موسى في ضوء الورقة التي حملها من إسماعيل هنية".

وفي هذا السياق استغرب الأحمد التصريح الذي صدر عن عمرو موسى خلال زيارته إلى دمشق ولقائه خالد مشعل، الذي حمل فيه الطرفين المسؤولية في عدم إحراز المصالحة. وقال الأحمد: "أود أن أذكر عمرو موسى بخطابه أمام البرلمان العربي الذي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة قبل نحو شهرين، وانتقد فيه بشدة موقف حماس وملاحظاتها على الورقة المصرية".

وحول الكيفية التي تم فيها اللقاء قال الأحمد: "إن أطرافا لبنانية عدة تدخلت أيضا مستغلة زيارة خالد مشعل إلى بيروت لتقديم التعازي في رحيل المرجع الشيعي الشيخ محمد حسن فضل الله. وحاولت هذه الأطراف ترتيب اللقاء بيني وبين مشعل، لكن مشعل غادر بيروت عائدا إلى دمشق قبل وصولي، وكلف أسامة حمدان بإجراء اللقاء". وأعرب الأحمد مجددا عن أمله في أن تنعكس اللغة والرغبة الجديدتان التي لمسهما في هذا الاجتماع، إيجابيا على تحقيق المصالح في أسرع وقت ممكن، وخاصة أن "الانقسام وإنهاءه لا تحكمه نصوص أو ملاحظات".

وأضافت **الحياة، لندن، ٢٠١٠/٧/١٧** نقلا عن مراسلتها من القاهرة أن الأحمد قال لـ"الحياة" إن اللقاء كان "ايجابياً، وشرحنا موقفنا الذي لم ولن يتغير ولا يقبل إعادة النظر فيه". وأكد أن الاتصالات التي حصلت خلال الأشهر الثمانية الماضية تتناول المواضيع نفسها، معتبراً أن المحور الأساسي هو هل هناك رغبة وإرادة لإنجاز المصالحة على أساس الورقة المصرية. لكنه رأى أن "من المبكر الحديث عن إرادة قبل التوقيع على الورقة".

وكشف انه اتفق مع القيادي في حماس محمود الزهار والقيادي في فتح صخر بسيسو على تشكيل اللجنة المركزية للانتخابات، لكن موضوع "أسطول الحرية"جاء وأوقف كل شيء.

وعن اللقاء مع حمدان، قال: "تناقشنا في كل المواضيع، واتفقنا على أن نبقى على تواصل حتى نحقق التفاهم"، مضيفاً: "بالنسبة إلى موضوع منظمة التحرير، فلن نقبل بأي شيء يتعلق أو يمس بصلاحيات المنظمة أو اللجنة المركزية للجنة التنفيذية".

وكشفت مصادر موثوقة من حماس أن المسؤول في منظمة التحرير اشرف دبورة عرض جمع الأحمد ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل عندما كان الأخير في بيروت "فرددنا عليه، أن يتفضل إلى الشام، فعندها لم يحبذ أن يذهب إلى الشام، فحصل الاجتماع بينه وبين حمدان". وأضافت: "نحن نصر على أن قيادة الحركة في الخارج لا تأخذ قراراً من دون العودة إلى الداخل". وأوضحت أن "هذه الاتصالات ليست الوحيدة غير المعلنة مع فتح".

من جهة أخرى ذكرت **الشروق، مصر، ٢٠١٠/٧/١٧** نقلا عن مراسلها أحمد عليبة، أن محمود الزهار القيادى في حركة حماس كشف في حديث خاص لـ"الشروق" أن مقترحا قدمته الحركة يهدف إلى تجاوز أزمة عملية المصالحة الفلسطينية المعلقة على توقيع حماس على الوثيقة المصرية. وقال الزهار إن المقترح يقضى، بالتوافق بين حركتي فتح وحماس، على تشكيل لجنتي الانتخابات المركزية من قضاة وشخصيات من المجتمع المدني ومستقلين، والأمن بوضع الأسماء المقترحة من جميع الفصائل بغالبية متساوية من الحركتين، ونسبة من بقية الفصائل الأخرى، وذلك مقابل توقف الحركة عن المطالبة بإدخال أي تعديلات على الورقة المصرية أو إضافة ملاحق لها "طالما أنها أصبحت الورقة المقدسة"، على حد قوله. وأشار الزهار إلى أن الأمر لا يزال في مرحلة العرض حتى الآن، مشيرا إلى أن حماس لم تتلق ردا نهائيا على هذا المقترح من جانب فتح.

واعتبر أن ما قدمته حركته على هذا النحو يعد من باب التسهيل على فتح وإبراز نوع من المرونة إزاء القاهرة التي تريد الحركة أن تحتفظ معها بعلاقة جيدة (كانت قد تعكر صفوها بسبب تصريحات منسوبة لمحمود الزهار خلال الأسابيع القليلة الماضية). وشدد الزهار على أن عدم وضوح الإرادة السياسية لحركة فتح قد يكون سببا آخر فى التأخير.

وفى المقابل، أكد مصدر مصري مطلع لـ"الشروق" إن القاهرة لم توافق على اتخاذ إجراءات تنفيذية على هذا النحو قبل توقيع حركة حماس على الورقة «طالما قالت إنها لم تعد تريد التعديل".

وشدد المصدر على أن القاهرة "لن ترغم أي طرف - في إشارة إلى حركة حماس - على التوقيع على الورقة المصرية، وستأخذ في الحسبان جميع المقترحات والملاحظات من جميع الفصائل عند التنفيذ، وإنما تسعى للحصول على تراضى من جميع الأطراف، لكن على الجميع أن يحترم دور الرعاية والوساطة وتقدير الجهد المصري الذي بذل طيلة شهور امتدت رعايتها فيها للحوار".

وأشار المصدر إلى أن الرد النهائي من القاهرة على المقترحات معلق على المشاورات التي سيجريها الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد المقبل حيث سيكون ملف المصالحة أحد الملفات في هذا السياق. ولفت المصدر إلى أن "القاهرة لا تسمع أصواتا معتدلة من حماس تنادى بما يقول به الزهار بل إن هناك من يلعب أدوارا تخريبية حول تصريحاته، وهناك محاولات من دوائر في الحركة لتحريضه ضد القاهرة".

غير أن مراقبين ومصادر سياسية فلسطينية تخشى من أدوار خارجية لتأخير أو الضغط على أي طرف لوقف أي محاولات تستهدف دفع عجلة الحوار، وهو ما أشار إليه الزهار في حديثه، بأنه "متشائم من زيارة ميتشل إلى المنطقة الأسبوع المقبل".

وعلى صعيد صفقة تبادل الأسرى، أكد الزهار أن محاولات مسئولي الدوائر الأمنية في إسرائيل لعبوا دورا في إقناع الأسرى الفلسطينيين في السجون بالقبول بفكرة الإبعاد خارج أراضيهم لن تفلح، وأضاف أن أذرع الحركة التنظيمية في السجون رحبت هى الأخرى بتمسك حركة حماس بعدم القبول بالإبعاد حتى ولو تمت الموافقة على الإفراج عن المحكومين بمؤبدات. وأضاف الزهار أن ذوى الأسرى نظموا مسيرة حتى منزله طالبوه فيها برفع ثمن الصفقة وتأييدهم لموقف حركته، وذلك بالتزامن مع مسيرة مماثلة نظمها ناشطون إسرائيليون حتى منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنامين نتنياهو للمطالبة بالإفراج عن الجندي جلعاد شاليط بأي ثمن. وكشف الزهار عن أنه كان همزة الوصل الرئيسية من حركة حماس وبين الوسيط الألماني والقاهرة، موضحا أن الوسيط الألماني متوقف الآن تماما لعدم وجود جديد في ملف الصفقة، "كما أن الاتصالات مقطوعة مع القاهرة حتى الآن في هذا الملف".

٢. عباس: ليس مطلوباً من حماس الموافقة على أي رؤية سياسية مختلفة عن رؤيتها

عمان – نادية سعد الدين: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه "لن ينتقل إلى المفاوضات المباشرة من دون حدوث تقدم في ملفي الأمن والحدود"، مشيراً إلى أن "إسرائيل لم تقدم شيئاً حتى الآن إلا مجموعة من الإملاءات". وأضاف عباس في حوار مع "الغد" في الطائرة الخاصة التي أقلته من صوفيا إلى عمان يوم الأربعاء الماضي أن "اجتماع لجنة المتابعة العربية المقرر في ٢٩ الشهر الحالي سيبحث الموقف الإسرائيلي من التقدم الذي طولب به، واتخاذ موقف موحد بشأنه"، نافياً وجود ترتيب مصري للقاء مشترك مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأشار إلى أن قرار واشنطن باستبدال الجنرال كيث دايتون بالجنرال مايكل مولر في الضفة الغربية "لا علاقة له بمساعي أميركا للدفع تجاه المفاوضات المباشرة"، لافتاً إلى أن المطلوب من الإدارة الأميركية أن تكون وسيطاً يستند إلى الشرعية الدولية.

وأوضح أن "الدول العربية لم تدفع فلساً واحداً من مخصصات الدعم المالي الذي تقرر في قمة سرت بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وأن الجانب الفلسطيني سيثير القضية في القمة الاستثنائية في أيلول/ سبتمبر المقبل".

وقال "موافقون على تسليم السلاح الفلسطيني خارج المخيمات في لبنان، ونحن مع أي قرار تتخذه الحكومة اللبنانية بشأن السلاح داخل المخيمات"، مضيفاً أن "منح الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للاجئين في لبنان لا يرتبط بالتوطين أو السلاح"، و"لا مطالبة بحقوق سياسية".

ودعا إلى عدم إعطاء سلطات الاحتلال ذريعة لشن عدوان جديد على قطاع غزة، رافضاً ما تردد مؤخراً بشأن ربط مطالبته برفع الحصار عن غزة بأي شيء آخر.

وقال "ليس مطلوباً من حماس الموافقة على أي رؤية سياسية مختلفة عن رؤيتها"، ولكن "ضغوطا خارجية ما تزال قائمة تقف وراء ذرائع حماس لعدم التوقيع على الورقة المصرية".

للاطلاع على نص الحوار يرجى الضغط على الرابط التالي:

http://www.alghad.com/index.php?news=519322

الغد، عمّان، ٢٠١٠/٧/١٧

٣. "ورلد تريبيون": قوات الناتو تؤمن دولة فلسطين الجديدة

دينا أبو المعارف: كشفت مصادر مطلعة من السلطة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس طلب من حلف شمال الأطلنطي (الناتو) إرسال قوات لتأمين إنشاء أي دولة فلسطينية جديدة في الضفة الغربية. ونقلت صحيفة "ورلد تريبيون" الأمريكية عن المسؤولين القول إن جورج ميتشل، المبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، شارك الرئيس عباس في صياغة الاقتراح.

وأوضح أحد المسؤولين أن نشر قوات الناتو يهدف إلى التغلب على اعتراضات "إسرائيل" الأمنية على إنشاء دولة فلسطينية.

وصرح المسؤولون بأن الولايات المتحدة ضغطت لانتقال السلطة إلى مرحلة المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، والتي تبنى على خطة إنشاء الدولة خلال العامين القادمين.

كما لفتوا إلى أن "إسرائيل" أصرت على حقها في إجراء دوريات حول المجال الجوي لأي دولة فلسطينية، بجانب ملاحقة المقاومين من الضفة الغربية.

وألمح المسؤولون إلى أن "إسرائيل" أبدت تحفظات حول إقامة دولة تسيطر عليها فتح في الضفة، بينما حركة حماس لا تزال مسيطرة على قطاع غزة.

الشروق، مصر، ٢٠١٠/٧/١٦

٤. حماس وفتح ترفضان "خطة ليبرمان": تحويل غزة إلى "كيان مستقل"

عبد الرحيم حسين، وكالات: رفضت حركتا فتح وحماس خطة لوزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان تهدف إلى رفع مسؤولية "إسرائيل" عن قطاع غزة وتحويله إلى كيان منفصل. وأكد أحمد عساف المتحدث باسم "فتح" في بيان صحفي أن حركته لن تعترف بهذه الخطط الإسرائيلية ولن تتعامل معها وستتصدى لها. وقال عساف إنه "حسب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.. فإن أراضي قطاع غزة تعتبر خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، كذلك فإن إسرائيل انسحبت من القطاع بشكل أحادي الجانب ودون اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا لم يرتب على المنظمة أي التزام سياسي".

وفي السياق ذاته، قال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس "على الرغم من أن غزة تحررت على الأرض من الوجود العسكري والاستيطاني إلا أنها تخضع من الناحية القانونية والعملية للاحتلال". وقال أبو زهري "نحن نرفض هذا المشروع لأن غزة هي جزء من فلسطين المحتلة، والاحتلال يجب ألا يعفى من المسؤولية القانونية طالما استمر في احتلاله للأرض الفلسطينية". وطالب أبو زهري بعدم الربط بين هذه الخطة الإسرائيلية وقضية رفع الحصار عن قطاع غزة وضمان توفير كل احتياجاته من خلال الفتح الكامل للمعابر والطرق والميناء وإمداد غزة بالكهرباء والوقود.

الاتحاد، ابو ظبي، ٢٠١٠/٧/١٧

٥. فتح: الانتقال للمفاوضات المباشرة مرهون بالتقدم في قضيتي الأمن والحدود

وكالات: أصدرت حركة فتح بياناً أكدت فيه أن الانتقال للمفاوضات المباشرة مرهون بالتقدم في قضيتي الأمن والحدود. وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان إن "الطلب والضغط باتجاه الانتقال من المفاوضات غير المباشرة للمفاوضات المباشرة، من دون إحراز أي تقدم في مسألتي الحدود والأمن، يعتبران انقلاباً على الالتزامات والنوايا المعلنة بالتمسك بعملية السلام على أساس حل الدولتين والقرارات الدولية والاتفاقيات الموقعة".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٧

٦. الجهاد تحذر من الشروع في مفاوضات مباشرة وإيهام العالم أن هناك مسيرة سياسية

غزة: حذر د. محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة "الجهاد الإسلامي" بشدة من الشروع في مفاوضات مباشرة مع الدولة العبرية، منبهاً إلى خطورة منح الجامعة العربية غطاء لتلك المسألة، وكأن فلسطين مستباحة وشعبها الذي قدم التضحيات عبر سنوات طويلة دفاعاً عن الأمة ومقدساتها لا علاقة له بهذه المفاوضات. وقال الهندي: "بدأت تحركات هنا وهناك من أجل أن يوحوا للعالم أن هنالك مسيرة سياسية، وجاء راعي المفاوضات غير المباشرة المبعوث الأمريكي جورج ميتشل ولم يحقق شيئاً"، منتقداً في ذات الوقت الذين قالوا إنهم لن يذهبوا للمفاوضات في ظل الاستيطان ليذهبوا بعد ذلك إليها ويقوموا بلحس هذا التعهد.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٧

٧. رأفت مرة ينتقد طريقة تعاطي بعض الجهات مع مشاريع قوانين الحقوق الفلسطينية

اعتبر مسؤول العلاقات اللبنانية في حركة حماس رأفت مرة، أن "تأجيل التصويت في المجلس النيابي على القوانين المتعلقة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، هو إلغاء مقنع ووأد لتلك المشاريع، وهو أشبه بنعي بعبارات مزركشة لحقوقهم". ورأى أن طريقة تعاطي بعض الجهات مع مشاريع القوانين لا يبشر بوجود إرادة لبنانية جدية لإحداث تغيير في مناخ العلاقات.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

٨. باراك يحذر من إخفاقات في الحرب المقبلة بسبب نقص موارد الجيش

تل أبيب: "إذا لم نوفر الموارد المالية اللازمة، إضافة إلى خطوات أخرى مهنية، فإن ما حصل لإسرائيل في سنة ١٩٧٣ (حرب أكتوبر) و٢٠٠٦ (حرب لبنان الثانية) من إخفاقات ومصائب قد يعود هو نفسه في الحرب المقبلة". بهذه الكلمات حاول وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، تخويف الوزراء في الحكومة الإسرائيلية حتى يوافقوا معه ويمنعوا وزارة المالية من تقليص ميزانية الجيش. وفعل هذا التهديد فعله، وبدلا من تقليص الميزانية العسكرية بقيمة مليار دولار لكل سنة من السنتين المقبلتين، اتفق على الاكتفاء بتقليصها بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار وتحويل هذا المبلغ إلى ميزانية التعليم العادي والعالي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٠/٧/١٧

٩. تقارب بين اليونان و"إسرائيل" عقب الأزمة مع تركيا

القدس المحتلة: للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود يقوم رئيس الحكومة اليونانية جورج باباندريو، بزيارة لـ"إسرائيل"، الأربعاء المقبل في ظل الأزمة الراهنة بين الأخيرة وتركيا على خلفية مجزرة أسطول الحرية . وجاء أن زيارة باباندريو سوف تستمر مدة يومين، يلتقي خلالها كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين. ومن المتوقع أن يجتمع مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان.

ولفتت التقارير الإسرائيلية في هذا السياق إلى أن زيارة رئيس الحكومة اليونانية تأتي في أعقاب ارتفاع مستوى التدخل اليوناني في الشرق الأوسط، حيث إن عدداً من سفن كسر الحصار عن قطاع غزة قد أبحرت من موانئ يونانية .وتوقعت المصادر ذاتها أن يكون الوضع في قطاع غزة في مركز محادثات باباندريو في "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٧

١٠. "إسرائيل" تتطلع لزيادة صادراتها العسكرية في المعارض

من المتوقع أن تتجاوز الصادرات العسكرية الإسرائيلية العام الحالي ٨ مليارات دولار أميركي، بحسب تصريحات الجيش الإسرائيلي، وهذا الرقم يعتبر قياسياً مقارنة بالسنوات الماضية. وفي عام ٢٠٠٩ احتلت إسرائيل المرتبة الرابعة في قائمة الدول المصدرة للسلاح بعد الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، بقيمة صادرات بلغت ٥،٧ مليارات دولار.

وفي تصريح أدلى به الجنرال أودي شاني، قائد القوات العسكرية الإسرائيلية السابق والمدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية الحالي، لمجلة جينز ديفنس ويكلي، ذكر بأن هدفه الوصول إلى مستوى مستقر من المبيعات العسكرية الإسرائيلية بين ٧ و١٠ مليارات دولار سنوياً، وهو يرى أن هذا ممكن جداً من الناحية العملية، لأن الصناعة العسكرية هي الرافد الأهم لاقتصاد دولة "إسرائيل".

البيان، دبي، ٢٠١٠/٧/١٧

١١. الشرطة العسكرية الإسرائيلية تحقق مع قائد لواء "جفعاتي" في مجزرة السموني

(يو.بي.اي): كُشف النقاب امس عن أن الشرطة العسكرية الإسرائيلية تحقق مع قائد لواء "جفعاتي" خلال الحرب على غزة العقيد إيلان مالكا، للاشتباه بأنه صادق وتحديدا في ٢٠٠٩/١/٥ على قصف جوي على بيت جمع الجيش الإسرائيلي فيه قرابة ١٠٠ شخص من عائلة سموني في حي الزيتون، وبعد ذلك قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية البيت، ما أدى إلى استشهاد ٢١ شخصا من العائلة، كما تحدثت مصادر فلسطينية عن إصابة ٤٨ شخصا من العائلة نفسها في الغارة الإسرائيلية.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أنه على اثر هذا التحقيق تم إرجاء ترقية مالكا. وقالـت "يـديعوت أحرونوت" إن أشكنازي أمر بإجراء تحقيق في الغارة على بيت عائلة سموني، وبعد التدقيق في نتائجـه أمر المدعي العسكري العام الإسرائيلي الشرطة العسكرية بفتح تحقيق حول الظروف التي أحاطت بهـا. وعُلم مؤخرا أن التحقيق سيتركز في ضلوع قائد لواء "جفعاتي" العقيد مالكا الذي كان المسؤول العسكري عن المنطقة التي وقعت فيها الغارة والسبب الذي دفعه لإصدار هذا الأمر.

البيان، دبي، ٢٠١٠/٧/١٧

١٢. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يعدون أوباما مؤيدا للفلسطينيين"

(أ.ف.ب.): أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة "جيروزاليم بوسـت"، أمـس، أن غالبيـة نـسبية مـن الإسرائيليين لا تزال ترى أن الإدارة الأميركية التي يرأسها باراك أوباما مؤيدة للفلسطينيين أكثـر مـن الإسرائيليين. ويرى ٤٦% من اليهود الإسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع أن "الإدارة (الأميركية) مؤيدة للفلسطينيين"، مقابل ١٠% يعدونها "مؤيدة للإسرائيليين"، فيما رأى ٣٤% أنها "محايدة".

ووفقاً للاستطلاع، فإن الريبة تشتد خصوصاً بين ناخبي اليمين واليهـود المتطـرفين، إذ يـرى ٦٣% و٦٨% من المجموعتين على التوالي أن الإدارة الأميركية موالية للفلسطينيين.

الاخبار، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

١٣. الآلاف أموا المسجد الأقصى رغم الحواجز

فلسطين المحتلة - "الخليج"، "وكالات": أم آلاف الفلسطينيين من القدس المحتلة والداخل الفلسطيني، أمس، المسجد الأقصى وأدوا صلاة الجمعة في رحابه الطاهرة. وتجاوز المُصلون كل حواجز الاحتلال، والعقبات التي وضعها على بوابات البلدة القديمة وبوابات المسجد الأقصى، وشملت إجراءات الاحتلال، نشر المئات من عناصر شرطة الاحتلال في البلدة القديمة وشوارعها وطرقها المؤدية إلى المسجد الأقصى، ونصب المتاريس والحواجز في العديد من المناطق، وأهمها متاريس شُرطية على بوابات الأقصى تم خلالها توقيف عدد كبير من الشبان واحتجاز هوياتهم الشخصية إلى ما بعد انتهاء الصلاة.

ودعا الشيخ يوسف أبو سنينة في خطبة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى الفلسطينيين إلى نبذ الخلافات والعمل على الوحدة ورص الصفوف. ولفت إلى ما تمارسه سلطات الاحتلال في القدس على وجه التحديد من ترحيلٍ للمقدسيين وحرمانٍ من حق الإقامة، وهدمٍ للبيوت، ومصادرة الأراضي، وبناء وتوسيع المستوطنات، وفرض المزيد من الضرائب الخيالية على الفلسطينيين وتقطيع الأواصر بين المواطنين بالحواجز والمعابر، فضلاً عن المداهمات الليلية والاقتحامات العسكرية اليومية.

الخليج، الشارقة، 2010/7/17

١٤. الضفة الغربية: إصابة العشرات في التظاهرات الأسبوعية ضد الجدار العنصري

نشرت **الاتحاد، أبو ظبي، 2010/7/17** نقلاً عن مراسلها علاء المشهراوي، وكالات، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قمعت أمس عدداً من المسيرات المناهضة للجدار العنصري في عدد من قرى الضفة الغربية واعتقلت متضامنين أجنبيين كانا يشاركان في المسيرات. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المعدني وقنابل الغاز والصوت باتجاه المشاركين في مسيرة نعلين مما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق. وأضاف الشهود أن جنود الاحتلال اعتقلوا متضامناً إسرائيلياً وأخرى دانماركية خلال مشاركتهما في المسيرة.

كما أصيب فلسطينيان بجروح والعشرات بحالات اختناق خلال مهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي، المشاركين في مسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للجدار العنصري. كما أصيب عدد من أهالي بلدة دورا

جنوب الخليل أمس الأول، بحالات اختناق خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي. وأفاد شهود عيان إن عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية اقتحمت دورا. وقام الجيش الإسرائيلي، بتصوير مقرات أمنية فلسطينية، منها مقرا جهازي المخابرات والأمن الوقائي في البلدة. واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم، قرية برطعة جنوب جنين شمال الضفة الغربية. وأفادت مصادر محلية بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية وداهمت منزلين وعبثت بمحتوياتهما وأخرجت ساكنيهما إلى العراء واستجوبتهم بذريعة البحث عمن تسميهم بالمطلوبين من دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي قطاع غزة توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس في منطقة الفراحين شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وذكر شهود العيان أن ثلاث جرافات معززة بخمس دبابات توغلت مسافة ٥٠٠ متر في المنطقة وسط إطلاق نار كثيف، وشرعت بعمليات تجريف في أراضي المواطنين.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2010/7/17** من فلسطين المحتلة، ونقلاً عن الوكالات، أن مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال جرت في قرية النبي صالح شمال رام الله، حيث أطلق المحتلون قنابل الغاز المدمع والرصاص المعدني المغلّف بالمطاط لتفريق المحتجين على الاستيطان والجدار.

وفي بيت لحم قالت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار في قرية المعصرة إن قوات الاحتلال "أطلقت قنابل الغاز والصوت باتجاه المشاركين لمنعهم من التقدم باتجاه مواقع إقامة الجدار، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق".

ووجه المشاركون في مسيرة أرطاس الأسبوعية المناهضة لجدار الضم والتوسع، المجتمع الدولي التحرك فورا، لإيقاف التعديات "الإسرائيلية" بحق الإنسان الفلسطيني وممتلكاته .

وكانت المسيرة التي شارك فيها متضامنون أجانب من بلجيكا، قد انطلقت من أمام دير راهبات أرطاس، ونظم المشاركون فيها اعتصاما في منطقة العبارة في وادي أبو عميرة غرب القرية. وأكد المتحدثون في الاعتصام، على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة المخططات الاحتلالية، وضرورة توسيع المشاركة الشعبية السلمية في كافة المواقع المهددة بالاستيطان والجدار.

١٥. وفد الطوائف المسيحية في القدس يقوم بزيارة تضامنية للنواب المقدسيين المهددين بالطرد

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: قام صباح أمس وفد يمثل الطوائف المسيحية في القدس بزيارة تضامنية إلى وزير القدس السابق ونواب القدس المهددين بالطرد من المدينة المقدسة والمعتصمين في باحة مقر الصليب الأحمر في القدس. وتقدم الوفد المسيحي المقدسي كل من المطران عطاالله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، وقدس المتقدم في الكهنة الأب الأيكونوموس جبرائيل، وقدس الأب الأيكونوموس فرح بدور راعي الطائفة الأرثوذكسية في القدس. والقس نعيم عتيق من الكنيسة الأسقفية ومدير مؤسسة السبيل في القدس ود. برنارد سابيلا النائب الفلسطيني في القدس والناشطة المقدسية نورا كارمي وعدد من شخصيات القدس المسيحية.

وشدد المطران عطاالله حنا في كلمته على أهمية التصدي لهذه الإجراءات العنصرية التي تستهدف الحضور العربي الفلسطيني الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس. وقال نحن نتضامن معكم ونتبنى قضيتكم وقضيتكم هي قضية حق وهي قضية شعب يريد البقاء في مدينته ولم ولن يتخلى عن هويته العربية الفلسطينية ودفاعه عن قدسه ومقدساته. أننا ننقل إليكم رسالة تضامن من كافة كنائس ومسيحيي القدس، من كل الكنائس بدون استثناء الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية وهي تؤكد بأن الفلسطيني في القدس مسيحياً كان أم مسلماً هو ليس غريباً عن مدينته وإنما هو في بيته وفي أرضه وفي المدينة التي ينتمي إليها إيمانيا وإنسانيا ووطنياً.

كما ألقى القس نعيم عتيق كلمة تضمنت عبارات التضامن مع نواب القدس وكلمة أخرى للنائب سابيلا.

ومن ثم قام الجميع بلقاء مديرة مؤسسة الصليب الأحمر في القدس بربارة في مكتبها حيث شكروا منظمة الصليب الأحمر لاحتضانها شخصيات القدس المهددة بالإبعاد وثمنوا موقف رئيسة مكتب المنظمة في القدس على مواقفها الإنسانية المتضامنة مع شعبنا الفلسطيني.

الرأي، عمان، 2010/7/17

١٦. 23 أسيراً فلسطينياً في سجن حوارة يضربون عن الطعام

نابلس: بدأ 23 أسيراً موقوفون في مركز توقيف حوارة القريب من نابلس المحتلة بتنفيذ إضراب عن الطعام بسبب ظروف اعتقالهم القاسية. وأشار محامي مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان أحمد طوباسي إلى أن إدارة المعتقل قدمت طعاما لا يكفي لثلاثة معتقلين من أصل 23 معتقلا يتواجدون في حوارة، الأمر الذي دفع الأسرى للإضراب عن الطعام وإرجاع وجبات الأكل. وذكر طوباسي نقلا عن عدد من المعتقلين الذين زارهم في حوارة قولهم: "إن الأسرى يعانون من الإهمال الطبي والمعاملة السيئة من قبل الجنود حيث الصراخ والاستفزاز بشكل متواصل، هذا بالإضافة إلى الإهانة أثناء العدد الذي يتم ثلاث مرات في اليوم".

الرأي، عمان، 2010/7/17

١٧. إدارة سجن النقب الصحراوي تقوم بتقليص كميات الطعام المخصصة للأسرى

رام الله: أكد الأسرى الفلسطينيون في سجن النقب الصحراوي، أن إدارة السجن بدأت مجددا بتقليص كمية الطعام والمواد المقدمة لهم في قسم الكرفانات، في عودة جديدة إلى ما كان في السنوات السابقة. وبين الأسرى أن كمية الخضار في الأيام القليلة الماضية انخفضت إلى النصف، وأن بعض الأصناف انقطعت نهائياً. وأضاف الأسرى في رسائل وصلت لنادي الأسير الفلسطيني، أن إدارة المعتقل تسيء معاملة الأهالي أثناء قدومهم إلى الزيارة، خصوصاً السجانات اللواتي تتفنن في تفتيش أمهات الأسرى الكبيرات في السن بطرق لا إنسانية، وان الإدارة غالباً ما تقوم برفض إدخال الملابس والحاجيات للأسرى، دون مبرر لذلك. كما أشار الأسرى إلى أن معاناتهم في قسم الكرفانات مضاعفة، خصوصاً وان الكرفانات مصنوعة من الحديد، والمراوح الموجودة في كل كرفان غير كافية، وان الإدارة امتنعت عن استبدال المراوح التالفة، مشيرين إلى أنهم طالبوا إدارة السجن، بأن تضع مكيفات لهم في قسم الكرفانات، إلا أنها رفضت ذلك بحجة استهلاك الكهرباء.

قدس برس، 2010/7/16

١٨. "التكنولوجيا والاتصالات" بغزة يتطلع لتصدير إنتاجه للخارج

(أ.ف.ب.): أكد اتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطيني أمس، أن قطاع التكنولوجيا والاتصالات في غزة قادر على تصدير برمجيات وأنظمة اتصالات إلى الشرق الأوسط، لكن الحصار يشكل "أكبر عقبة" أمامه. وقال نائب رئيس اتحاد تكنولوجيا المعلومات (بيتا) طارق سليم، إن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في غزة "يتطلع إلى التصدير إلى دول عربية وأجنبية إذا توافرت الظروف".

وكان سليم يتحدث في حفل بدء "المشروع التنموي لتمكين قطاع التكنولوجيا" الذي ينظمه الاتحاد بدعم من وكالة التنمية الفرنسية في غزة. وأشار سليم إلى أن "سبعين في المائة من أصحاب البيوت في قطاع غزة لديهم الآن حاسوب، وستين في المائة منهم لديهم خدمة الإنترنت"، مؤكداً أن هذا القطاع "من أهم أعمدة الاقتصاد الفلسطيني" .

من جهته، أكد القنصل الفرنسي العام في القدس فريديريك ديزانيو الذي حضر الحفل، ضرورة دعم قطاع التكنولوجيا الفلسطيني، موضحاً أنه يشجع دخوله إلى الأسواق العالمية.

ويضم اتحاد تكنولوجيا المعلومات 78 شركة في قطاعي التكنولوجيا والاتصالات في الأراضي الفلسطينية من بينها 33 شركة في قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2010/7/17

١٩. بلدية غزة تبرم اتفاقاً مع سويسرا لتنفيذ عروض سينمائية للأطفال

غزة: قال مسؤول في بلدية غزة، إنه تم إبرام اتفاق شراكة مع وكالة التنمية السويسرية لتنفيذ مشروع عرض أفلام سينمائية للأطفال، في أحد الحدائق العامة التابعة للبلدية. وأوضح بيان صدر عن البلدية، تلقته "قدس برس" السبت 7/17، أن عرض الأفلام سيتم عبر مهرجان "عروض الإسعاد المبدعة" في مركز حديقة "إسعاد الطفولة" التابع لبلدية غزة، وسيستهدف الأطفال من سن 7-14 عاما.

قدس برس، 2010/7/17

٢٠. "نصر الله: قوى لبنانية وإقليمية تراهن على الفتنة وهناك سيطرة إسرائيلية على الاتصالات

بيروت - سعد الياس: حذر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الجمعة من أن قوى سياسية لبنانية وإقليمية ودولية تراهن على فتنة من خلال قرار ظني يصدر عن المحكمة الدولية يتهم عناصر من حزب الله بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، لكنه قال إن مثل هذا الأمر سيكون بلا أساس في ظل الكشف عن المزيد من الجواسيس في قطاع الاتصالات، وتوقيف الأجهزة الأمنية اللبنانية شخصا ثالثا في إطار تحقيق حول شبكة تجسس لصالح "إسرائيل".

وقال نصر الله أمس في كلمة خلال الاحتفال بـ"يوم الجريح المقاوم" في الضاحية الجنوبية لبيروت "هناك قوى سياسية لبنانية وإقليمية ودولية راهنت في السابق على الفتنة الدولية ولم تسر الأمور كما تشتهي كما وراهنت على حرب تموز (٢٠٠٦) ولم تنجح وراهنت على الحرب الأهلية ولم تنجح".

وأضاف "هم اليوم يراهنون على حرب جديدة... وهم يراهنون اليوم على القرار الظني للمحكمة (الدولية في قضية اغتيال الحريري) وينتظرونه، إذا كان يعتمد هذا الملف على شهود فليأتوا بهم وهناك تجربة شهود زور يعرفون أنه لا يصمد، لذلك ذاهبون إلى موضوع الاتصالات ليركبوا من خلاله قرارا ظنيا، لذلك عالم الاتصالات مقدس بالنسبة لكل المراهنين على المحكمة الدولية".

وأشار نصر الله إلى توقيف أشخاص يعملون في شركة للاتصالات الخليوية للاشتباه بتجسسهم لصالح "إسرائيل"، وقال "الحكاية إن كل شيء له علاقة بالاتصالات يؤدي إلى المحكمة الدولية والى التحقيق الدولي". وقال "إذا ما اقتربنا منه (القرار) وتبين أن هناك أشخاصا عملاء (في شبكة الاتصالات) وكشفوا يعني أن حجر الزاوية في المؤامرة الجديدة على البلد والمنطقة عبر القرار الظني (الدولي) طار".

ولفت نصر الله إلى تكاثر العملاء في لبنان بـ"شكل كبير جداً" خلال السنوات الماضية، "حيث تبين أن هناك عملاء من التسعينات"، مجددا المطالبة بتنفيذ أحكام الإعدام التي صدرت بحق بعضهم بدون أي تباطؤ أو اعتذارات. وأضاف نصر الله أن "العملاء والجواسيس كان لهم أدوار كبيرة قبل بدء" حرب إسرائيل على لبنان في تموز/ يوليو ٢٠٠٦ و"قدموا معلومات مهمة للعدو بناء عليها قصفت أبنية وبيوت ومصانع ومراكز ومؤسسات وأماكن مختلفة قضى فيها الكثير من الشهداء". وأشار إلى أن من بقي موجوداً من العملاء في أيام الحرب "قدموا خدمات مباشرة للعدو وعلى ضوء خدماتهم قصفت أماكن لم يكن مقرراً أن تقصف... وهؤلاء جريمتهم أشد، لأنهم في قلب الحرب قاموا بتزويد العدو بمعطيات وإحداثيات. وبعد الحرب ... أعادوا تشغيل هؤلاء الجواسيس".

ونبه نصر الله إلى أن هناك "سيطرة إسرائيلية كاملة على كل شيء اسمه اتصالات" في لبنان بما فيها الخلوي والشبكات المدنية واللاسلكي والانترنت ودعا اللبنانيين إلى الحذر.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٧

٢١. فارس بويز: لا احد يمكنه أن يطالب الدولة بحقوق ما لم يقر بسيادة الدولة وسلطتها

أكد وزير الخارجية الأسبق فارس بويز، أن أحدا لا يمكنه أن يطالب الدولة بحقوق حتى لو كانت إنسانية ما لم يقر بسيادة هذه الدولة وسلطتها وبضرورة الامتثال لقوانينها وأنظمتها. وقال للوكالة "المركزية": إن كان واضحاً أن للأخوة الفلسطينيين حقوقاً إنسانية مرتبطة بحقوق الإنسان عامة واللاجئ في شكل خاص لا بل الأخ أيضاً، إلا أن للفلسطينيين في لبنان خصوصية تكمن أولاً في أن بحثا في الحقوق لا يجب أن يعفي المجموعة الدولية من مسؤولياتها في عملية تهجير الفلسطينيين من وطنهم، ومن هنا أي حل لا يمكن أن يكون إلا حلاً تتحمل مسؤوليته المجموعة الدولية والمعالجات اللبنانية التي يمكنها أن تعفي هذه المجموعة ستشكل ضرراً أساسياً لقضية الفلسطينيين ولحقهم في العودة. وأضاف: ثم إن للفلسطينيين في لبنان واقعاً أمنياً يجعلهم يعيشون في مخيمات خارج سلطة الدولة اللبنانية لا بل يمتلكون الأسلحة خارج إشراف وسلطة ومعرفة الدولة ولا يمتثلون لقوانينها ويمتلكون قواعد عسكرية خارج المخيمات. إن بحثا في موضوع الحقوق الإنسانية خارج إطار وضعهم الشامل الإنساني والأمني والقانوني والسيادي أمر غير مجد على الإطلاق.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

٢٢. أسامة سعد يتهم أطرافاً بالسعي للتوطين وتصفية القضية الفلسطينية

أكد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" أسامة سعد، على "أهمية إعطاء الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني". وقال خلال لقائه في صيدا وفداً من قيادة حركة فتح برئاسة أحمد صالح إن الحق بالعودة إلى الوطن هو الحق الأول للفلسطينيين، وأن نيلهم حقوقهم يعزز هذا الحق، ويوفر لهم الظروف المناسبة للنضال. ولفت الانتباه إلى أن "هناك تواطؤا وتخل وتآمرا من بعض الأطراف بالسعي إلى التوطين وإلى تصفية القضية الفلسطينية".

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

٢٣. محمد صبيح: أربعة قضايا أمام مؤتمر القدس بالدوحة

القاهرة - أحمد علي: كشف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لـشؤون فلـسطين والأراضـي العربية المحتلة السفير محمد صبيح، عن المحاور المقترحة للمؤتمر الدولي حـول القـدس المقـرر أن تستضيفه دولة قطر في نهاية العام الجاري. وقال السفير صبيح المسؤول عن ملف فلـسطين بالجامعـة العربية، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إنه في اجتماع المندوبين الذي خصص لهذا المؤتمر، تحدث الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ونائبه السفير أحمد بن حلي، والأمين العام المساعد لـشؤون فلسطين عن رؤيتنا لهذا المؤتمر، وقدم قطاع فلسطين مذكرة اقترحت عدة محاور للمؤتمر، على سـبيل المثال لا بد أن يكون هناك محور قانوني، ليستند فيه بعد ذلك كل من يتحدث عن القدس في أي محفـل، أو أي تجمع دولي سواء كان مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، أو اليونسكو أو مجلس حقوق الإنـسان، أو أي تجمع ثنائي، بحيث يصبح مرجعاً قانونياً واضحاً للجميع، يكتب من كبار رجال القانون الدولي، قـد يكون بعنوان القدس والقانون الدولي يتضمن قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، والاتفاقيات العربيـة في موضوع القدس، وهذا يتطلب ترجمة هذا الملف للغات المختلفة.

القضية الثانية هي الانتهاكات الإسرائيلية في القدس وعملية تهويد القدس، وهي قضية لا بد من إبرازها بشكل جيد واضح. وقد يكون هناك محور بعنوان "القدس والتاريخ"، فهناك حملة تزوير محمومة تقوم بها "إسرائيل" تتنكر فيها لتاريخ المدينة المقدسة، وتغير أسماء عربية وكنعانية للأماكن والشوارع. وقـال إن القضية الثالثة هي مشاركة المجتمع المدني، هناك أهمية قصوى للدعم المالي لجمـع أمـوال مـن كـل

المؤسسات والأحزاب والهيئات والبرلمانات العربية، لا بد من مال يحمي القدس، بالإضافة إلى المال الذي قررته القمة العربية، وفي تصوري أن المجتمع المدني العربي يستطيع أن يجمع ضعف ما قدمته الدول العربية، وجمع التبرعات من الهيئات المدنية العربية هي رسالة مادية لدعم القدس وأهلها وتثبيتهم، ورسالة سياسية لإسرائيل أن الكل معني بالقدس عملياً.

العرب، الدوحة، ٢٠١٠/٧/١٧

٢٤. القاهرة تجدد رفضها دخول القافلة الأردنية من "نويبع"

يو بي آي: جددت القاهرة رفضها السماح لقافلة مساعدات إنسانية أردنية إلى غزة بالمرور عبر ميناء نويبع على خليج العقبة، ووصف الاحتجاجات التي يقوم بها منظمو القافلة بالضجة الإعلامية. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي، أمس، "إن الضجة الإعلامية التي تثيرها بعض التنظيمات النقابية الأردنية بشأن ما تطلق عليه قافلة مساعدات أردنية تسعى للدخول إلى غزة عبر معبر رفح، تعد مدعاة للاستغراب بل والاستهجان" . وأضاف "إن مصر لديها قواعد وإجراءات تنظم عملية المساعدات الدولية الداخلة إلى غزة ولن تقبل بخرقها أو تطبيق استثناءات تحت الضغط".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٧

٢٥. مصر: صعوبة تفريغ المساعدات من سفينة "الأمل" وراء تأخر دخولها إلى قطاع غزة

سيناء: قال مسؤول التنسيق لادخال الادوية والمساعدات الطبية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح في فرع الهلال الأحمر في العريش عمر علي أمس، إن صعوبة تفريغ الادوية من سفينة المساعدات الليبية "الأمل" وراء تأخر دخولها إلى قطاع غزة بعد يوم من رسو السفينة في ميناء العريش البحري، مضيفاً ان طريقة تحميل سفينة المساعدات وضعت الادوية والمساعدات الطبية وحليب الاطفال في قاع السفينة، وهذا يتطلب تفريغ حمولة المواد الغذائية اولاً ثم عبوات الادوية وحليب الاطفال. وكان بدأ ظهر أول من أمس تفريغ السفينة باستخدام آليات كبيرة وعدد كبير من متطوعي الهلال الاحمر، وتم حتى ظهر أمس تحميل ١١ شاحنة بالمساعدات الغذائية.

وعزا علي البطء في تنزيل المساعدات الطبية الى عوامل عدة أهمها وجود المساعدات الطبية اسفل حمولة السفينة، والحرص الشديد على آلية تغليفها خشية حدوث خلل يستوجب إعادة تغليفها، فضلا عن حلول ساعات الليل. واوضح مصدر أمني أنه تم التنسيق لادخال المساعدات الليبية الطبية وحليب الاطفال إلى قطاع غزة فور وصولها إلى معبر رفح، لافتاً الى جاهزية المعبر الحدودي لاستقبال المساعدات وسرعة انهاء اجراءات ادخالها قطاع غزة.

الحياة، لندن، ٢١٠/٧/١٧

٢٦. وفد طبي إندونيسي يصل إلى غزة

القاهرة - رفح: وصل إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح، وفد طبي من إندونيسيا، لكسر الحصار وإعلان التضامن وإجراء عمليات جراحية لبعض الحالات المرضية. وأكد مسؤول، أن الوفد يضم تسعة أطباء يمثلون مؤسسات ومنظمات طبية إندونيسية، ويحمل معه مساعدات طبية رمزية. وأضاف أن أعضاء الوفد سيشاركون في إجراء العمليات الجراحية في مستشفى غزة الأوروبي.

وأوضحت مصادر لـ"الخليج"، أن إجمالي عدد مستخدمي معبر رفح منذ ٤٥ يوماً بلغ ٣٠ ألف مسافر من المرضى والعالقين والطلاب وحاملي الإقامات الخارجية والحالات الإنسانية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٧

٢٧. وصول وفد طبي ماليزي إلى غزة عبر معبر رفح

غزة: وصل اليوم الجمعة (٧/١٦) إلى قطاع غزة وفد طبي ماليزي عبر معبر رفح الحدودي.
و أعلنت هيئة المعابر والحدود في بيان لها، أن الوفد مكون من تسعة أطباء يتبعون الهلال الأحمر الماليزي وكان في استقبالهم وفد من الهلال الأحمر الفلسطيني.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٦

٢٨. البرلمان العربي يدشن تضامنه مع غزة بقافلة في اليوم الأول من رمضان

القاهرة، الجزائر: أعلن البرلمان العربي الانتقالي يوم الخميس ٧/١٥ في القاهرة تنظيم أول قافلة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في أول يوم من شهر رمضان المقبل، على أن تستمر القوافل طالما استمر الحصار. وأشار مصدر إعلامي جزائري رسمي إلى أن اللجنة وضعت إستراتيجية شاملة لتسيير القوافل، وأن هذه القوافل ليست آنية بل ستكون مستمرة طالما استمر هذا الحصار. وأوضح أن هناك قوافل أخرى سيتم إرسالها للقطاع تباعاً مع بداية موسم المدارس وأخرى مع بداية فصل الشتاء لتلبية احتياجات كل موسم، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٦

٢٩. مصطفى إسماعيل: المفوضية العليا تعرقل استضافة اللاجئين الفلسطينيين في السودان

الخرطوم: حمل السودان المفوضية العليا للاجئين مسؤولية عدم تنفيذ السودان التزامه بإيواء عدد من اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود السورية والأردنية لعدم الوفاء بالتزاماتها رغم حصول السودان على موافقة السلطات في البلدين. وأوضح مستشار الرئيس السوداني رئيس قطاع العلاقات الخارجية بحزب المؤتمر الوطني د. مصطفى عثمان إسماعيل في تصريحات صحفية له عقب استقباله لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، د. جمال المحيسني، نقلتها الصحف السودانية يوم الجمعة ٧/١٦، أن السودان أوفى بالتزاماته كافة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق استضافة اللاجئين الفلسطينيين، وأشار إلى أن الحكومة في إطار الوفاء بالتزاماتها فرغت من تجهيز الأرض المخصصة لإقامة الفلسطينيين وابتعثت وفوداً حصلت على موافقة الجهات المختصة بالدول العربية التي يقيم اللاجئون الفلسطينيون على حدودها في العراق والأردن وسورية.
وحمل إسماعيل مسؤولية تعثر وصول الفلسطينيين إلى السودان إلى المفوضية العليا للاجئين، وقال: "التأخير والعرقلة حتى الآن من المفوضية التي لم توف بالتزاماتها التي قطعتها"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٦

٣٠. عقيلة أردوغان: الشعب الفلسطيني يتعرض للظلم والعدوان منذ 100 عام

أنقرة - عبد الرؤوف أرناؤوط: قدمت السيدة أمينة، عقيلة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، روايتها لمشاعرها عن حادثة الاشتباك الكلامي بين أردوغان والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا، أثناء العدوان على غزة. وقالت في لقاء مع عدد من سيدات الأعمال الفلسطينيات على هامش أعمال الملتقى الفلسطيني - التركي للأعمال "بالنسبة لحادثة دافوس، لم تكن حادثة مخططة مسبقاً، لم تكن قد خطرت على بالنا... لقد زرت القدس وغزة مرة واحدة، وكنت اسمع الشيء الكثير عن حياتكم، ولكن من خلال رؤية الاوضاع لمرة واحدة كنت على وشك الجنون... كيف بإمكان الإسرائيليين أن يكذبوا، وفي تلك الحادثة كان هناك توتر لا يمكن وصفه وفي تلك اللحظة عندما قام الشخص الذي تعرف (بيريز) بسرد سلسلة من الاكاذيب، قلت يا الله كيف بامكانه أن يقف امام العالم وأن يكذب، ومن داخل أحشائي ومن صميم قلبي قلت يا رب اسكت هذا

الرجل، وخلال لحظة رأيت ان رئيس الوزراء (اردوغان) وقد نفد صبره وانفجر، وبعد ذلك أنا أيـضاً نهضت باكية ولم أستطع ان اتمالك نفسي لأنني كنت ابكي وكان من يسألني ماذا حـدث فـأجبتهم وانـا احاول ان اصل الى رئيس الوزراء: انه (بيريز) يكذب".
وأشادت عقيلة رئيس الوزراء التركي بدور سيدات الاعمال الفلسطينيات، وتابعت في الأسبوع الماضـي شاركنا في مراسم تأبين الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في العام ١٩٩٥ في سربنستا، ففي هـذه المدينـة الجميلة في البوسنة والهرسك، خلال بضعة أيام فقط، تم قتل ١٠ آلاف من المواطنين الأبرياء، وتم دفنهم في قبور جماعية، ذنبهم الوحيد هو انتماؤهم إلى عرق آخر ودين آخر.. والممارسات التي تم تطبيقها في البوسنة لا زالت متواصلة في فلسطين منذ ١٠٠ عام، وكل ذلك للأسف الشديد أمام أنظار العالم".

الأيام، رام الله، ٢٠١٠/٧/١٧

٣١. خبراء مصريون: "إسرائيل" لم تعد أثار سيناء التي سرقتها ونطالب بميناء ايلات

القاهرة: كشف كتاب جديد صدر في مصر عن استمرار "إسرائيل" في الاستيلاء على العديد من الآثار المصرية التي سرقتها من سيناء إبان احتلالها لها، ووجود قرابة ٩ بعثات آثار إسرائيلية في مصر وسعي بعثات أخري للترويج لأكاذيب إسرائيلية عبر تشوية التاريخ الأثري المصري .
وشرح الصحفي علي القماش المتخصص في شؤون الآثار في كتابه "الاختراق الصهيوني للآثار المصرية" عدة نقاط عن توغل الصهيونية في شتى المجالات كالسياحة والثقافة والاقتصاد وليس فقط الآثار، لافتاً إلى خطورة هذه المزاعم في الحاضر والمستقبل.
وقد حذّر خبراء آثار مصريين، في ندوة عقدتها نقابة الصحفيين لمناقشة الكتاب، من خطورة بعض البعثات الأجنبية التي تسعى للترويج "الصهيوني" الكاذب بإقامة دولة من النيل للفرات عن طريق اختراقهم الآثار المصرية لإثبات هذه الإرهاصات.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٦

٣٢. منتجو فيلم "وادي الذئاب" التركي يضمنون قصة "أسطول الحرية" ضمن سيناريو الفيلم

أسطنبول: أعلن منتجو فيلم تركي، يحكي قصة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إنهم سيضيفون قصة "أسطول الحرية" والمجزرة التي تعرض لها النشطاء عليه، ضمن سيناريو الفيلم.
وأوضحت شركة "بانا فيلم" التي تنتج فيلم "وادي الذئاب"، أن إضافة القصة للعمل الفني، تمت بناء على طلب الفنانين المشاركين في العمل "بهدف رد اعتبار شهداء تركيا" التسعة الذين سقطوا في مواجهة مع قوات إسرائيلية خاصة، كانت تحاول السيطرة على السفينة الرئيسية في الأسطول الذي كان يحمل مساعدات لقطاع غزة، وذلك نهاية شهر أيار/ مايو الماضي.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٦

٣٣. ميتشل يبدأ مهمة جديدة عنوانها المفاوضات المباشرة

وكالات: بدأ الموفد الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل، أمس، مشاورات جديدة مع قادة "إسرائيل" والسلطة أملاً بالتوصل إلى استئناف المفاوضات المباشرة. واجتمع ميتشل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما أفاد مصدر حكومي إسرائيلي. ولم يدل الاثنان بأي تعليق إثر لقائهما في القدس المحتلة. ومن المقرر أن يجتمع ميتشل، اليوم، مع الرئيس محمود عباس. وينتظر الجانب الفلسطيني أن يتلقى ردوداً واضحة على المقترحات التي قدمها لميتشل بشأن ملفي الأمن والحدود. ويأمل ميتشل في إقناع عباس بالدخول في محادثات مباشرة قبل انتهاء المهلة الخاصة بالتجميد الجزئي للاستيطان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي "أعتقد أننا شديدو الثقة بأنه في لحظة معينة، ستستأنف المفاوضات المباشرة"، وذلك فيما كان ميتشل يلتقي في القدس المحتلة وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك. وأضاف "لا أعتقد أنه يمكننا تحديد ما إذا كان هذا الأمر مسألة أيام أو أسابيع".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٧

٣٤. آشتون إلى قطاع غزة غداً

بروكسل – (ا.ف.ب.): تتوجه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون غداً "الأحد" إلى غزة للمرة الأولى منذ ٤ أشهر للتعرف على كيفية مساهمة الاتحاد الأوروبي في فتح نقاط عبور بعد أن وعدت إسرائيل بتخفيف الحصار الذي تفرضه على القطاع الفلسطيني. وقالت آشتون في بيان صدر أمس: "الاتحاد الأوروبي دعا إلى تغيير عاجل وجوهري لسياسة إغلاق غزة من شأنه أن يؤدي إلى حل دائم للوضع". وأوضحت: "رحبنا بما أعلنته إسرائيل إثر حادث الأسطول (الدولي لمساعدة غزة) وننتظر الآن أن يوضع موضع التنفيذ". وأضافت الوزيرة الأوروبية: "نحن على استعداد للمساعدة في فتح نقاط عبور لنقل السلع إلى غزة".

العرب، الدوحة، ٢٠١٠/٧/١٧

٣٥. إيطاليا: زيارة وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لغزة في أيلول/ سبتمبر المقبل

روما – (أ.ف.ب.): أعلن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أمس أن زيارة عدد من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي إلى غزة، والتي كانت مقررة أصلا في يوليو الجاري، ستحصل أخيرا في بداية سبتمبر المقبل. وقال "إنها مهمة حساسة نعد لها بعناية. سنقوم بها في بداية سبتمبر عندما سنتوجه إلى غزة مع مجموعة وزراء أوروبيين يشاطروننا فكرة ضرورة مساعدة السكان هناك، من دون أن نضفي شرعية على حماس".

وأكد فراتيني أن بعثة الاتحاد الأوروبي ستتوجه "في الأسابيع المقبلة" إلى قطاع غزة، بينما أوضح رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو في اليوم نفسه أن الزيارة ستحصل "خلال تموز/ يوليو".

وأكد فراتيني أن "السلطات الإسرائيلية ستضمن العبور من دون وضع شروط على الزيارة". وخلص إلى القول "إننا نضع شرطا واحدا: لا نريد لقاءات مع حماس وإنما فقط مع السلطة الوطنية الفلسطينية".

الوطن، أون لاين، السعودية، ٢٠١٠/٧/١٧

٣٦. شابيرو: أي سلام دائم لن يكون ممكناً إذا لم يدرك الجميع التزامنا بأمن "إسرائيل"

واشنطن - جو معكرون: قال مساعد وزير الخارجية الأمريكى للشؤون السياسية والعسكرية أندرو شابيرو "واحدة من مسؤولياتي الرئيسية هي الحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي العسكري". ووصف البرنامج النووي الإيراني بأنه "التهديد الأخطر" على "إسرائيل"، وبأن دور سوريا وإيران يأتي ضمن تحدياتها الأمنية التقليدية التي "تتقاطع مع التهديدات غير المتماثلة التي يشكلها حزب الله وحماس اللذان تستهدف صواريخهما بشكل عشوائي المراكز المدنية الإسرائيلية، فضلا عن عملياتهما المكثفة لتهريب الأسلحة، وكثير منها تأتي من طهران ودمشق، وتضعف الأمن الإقليمي وتعطل الجهود لتأسيس سلام دائم بين إسرائيل وجيرانها".

وقال شابيرو "علينا أن ندرك بأن تكنولوجيا الحرب المتطورة باستمرار تجعل من الصعب ضمان أمن إسرائيل. على مدى ستة عقود، حرس الإسرائيليون حدودهم بيقظة، لكن التقدم في تكنولوجيا الصواريخ يتطلب مستويات جديدة من التعاون الأميركي – الإسرائيلي". وأضاف "رغم جهود الاحتواء، فان

الصواريخ مع أنظمة توجيه أفضل ومدى ابعد وقدرة تدميرية اكبر تنتشر في جميع أنحاء المنطقة. جمع حزب الله عشرات آلاف الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى على الحدود الشمالية لإسرائيل".
ورأى شابيرو أن "ديناميات الايديولوجيا والتكنولوجيا والديموغرافيا في المنطقة تعني أن هذا النزاع المستمر يطرح تحديات جدية. يجب أن يبدأ السلام الإقليمي بإدراك كل طرف أن الولايات المتحدة ستقف دائما إلى جانب أمن إسرائيل. أي سلام دائم لن يكون ممكنا ما لم يتم قبول هذا الواقع. أملنا أن التزام الإدارة الموسع بأمن إسرائيل سيقدم العملية من خلال مساعدة الشعب الإسرائيلي على اغتنام هذه الفرصة، واتخاذ القرارات الصعبة الضرورية لسلام شامل".

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

٣٧. "واشنطن بوست": العلاقات الأمنية تتعزز بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أمس انه في الوقت الذي يتركز فيه الاهتمام على الخلافات الدبلوماسية "الضارية" بين "إسرائيل" والولايات المتحدة بشأن التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فان العلاقات الأمنية والعسكرية بينهما تنمو أكثر فأكثر منذ تسلم إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للسلطة. وأوضحت الصحيفة أن "إسرائيل" أجرت اختبارا ناجحا لنظام الدفاع الصاروخي الجديد، والذي يهدف إلى حماية مستوطناتها من الصواريخ، وعندما يتم نشر منظومة "القبة الحديدية" الجديد بالكامل العام المقبل، فإن دافعي الضرائب الأميركيين سيتحملون نصف التكلفة، أي ما يعادل ٢٠٥ مليون دولار، حسب الخطة التي تقدمت بها إدارة أوباما، والتي حظيت بتأييد واسع في الكونغرس.
ونقل المتحدث باسم البنتاغون جيف موريل عن وزير الدفاع روبرت غيتس قوله "أنه يؤمن بأن التعاون العسكري بين بلاده وإسرائيل هو تعاون غير مسبوق". ونقلت عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله "إن العلاقات العسكرية بين تل أبيب وواشنطن كانت وثيقة جدا خلال إدارة الرئيس السابق جورج بوش، لكن التعاون في عهد الإدارة الحالية برئاسة أوباما توسع وتعزز بشتى المجالات وبمختلف الطرق"، مشيرة إلى أن هذا الأمر، دفع بمسؤول ملف الشرق الأوسط في إدارة بوش، اليوت ابرامز، الذي عرف بانتقاده الكبير لسياسة إدارة أوباما تجاه إسرائيل، إلى أن "يثني" على طريقة إدارة البيت الأبيض للعلاقة الأمنية، قائلا "إنها ذكية جدا" كونها استطاعت أن تعزلها عن الاضطراب الدبلوماسي.
ويرى مسؤولون أميركيون أن هذا الجهد "هو استثمار طويل الأمد يهدف إلى تحسين آفاق السلام، وإلى جعل إسرائيل تشعر بأنها أقل عرضة لأي تهديد من قبل إيران".
ووفقا للبنتاغون، تجري محادثات رفيعة المستوى أسبوعيا بين مسؤولين عسكريين إسرائيليين وأميركيين، بينهم أكثر من ٧٥ لقاء جرى على مستوى نائب مساعد وزراء الخارجية أو أعلى رتبة في خلال الأشهر الـ ١٥ الأخيرة. ووصف مسؤولون أميركيون نتائج تبادل الخبرات العسكرية وأجهزة الاستخبارات بأنها "فريدة من نوعها".
ولا يقتصر الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل على "القبة الحديدية"، فالولايات المتحدة تقدم سنويا أنظمة أخرى للدفاع الصاروخي الإسرائيلي، مثل "حيتس" و"ترس داود"، تقدر قيمتها بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سنويا. وتقسم التكاليف بين الدولتين بذريعة أن الولايات المتحدة ستستفيد من التجربة الإسرائيلية.
وكان أنطوني كوردسمان، من مركز "الدراسات الإستراتيجية والدولية"، كشف "أنه بموجب اتفاق وقع في نهاية إدارة بوش، ارتفعت قيمة المساعدات الأميركية لإسرائيل من ٢،٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٩ إلى ٣ مليارات دولار بحلول العام ٢٠١١، ما يعني أن نحو ربع الإنفاقات الإسرائيلية الدفاعية تأتي من الولايات المتحدة".

يشار إلى أن الولايات المتحدة تسمح لإسرائيل باستخدام ٢٦% من أموال المساعدات لتطوير وإنتاج الأسلحة، وهو امتياز لا تتمتع به أي دولة أخرى.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٧

٣٨. وقفة مع "منظّري الهزيمة" و"فقهاء الاستسلام"

عريب الرنتاوي

لو أن عملية السلام قد انطلقت قبل عام أو عامين، لقلنا أن الوقت مبكر جداً للحكم على جديتها وجدواها، ولأخذنا بطروحات الأكثر تهافتاً من "منظّري الهزيمة"، ولرددنا معهم: حذار حذار من الانجرار وراء "أصحاب الجمل الثورية" و"الشعارات المفرغة"....ولو أن العرب، كل العرب الرسميين، تبنوا "خيار السلام الاستراتيجي الوحيد" قبل عام أو عامين لقلنا مع "فقهاء الاستسلام" أنه من السابق لأوانه البحث عن "خيارات أخرى" ولما نستنفذ بعد، "خيار السلام" بفرصه وممكناته.

لكن الحقيقة تقول خلاف ما يتشدق به "منظّرو الهزيمة" و"فقهاء الاستسلام"، فقد مضى على عملية السلام في آخر طبعاتها: عملية مدريد، ما يقرب من العشرين عاماً بالتمام والكمال، ومضى على تبني العرب "خيار السلام الاستراتيجي الوحيد" وقت أزيد من ذلك، فيما بلغ عمر المبادرة العربية للسلام ما يقرب من الثمانية أعوام، فما الذي حصل، وما الذي تحقق؟

قبل مدريد - أوسلو - طابا - كامب ديفيد (إلى غير ما هنالك من محطات)، لم يكن العرب في واقع الحال، خارج سياق "عمليات السلام المتعاقبة"، ولم تكن الحرب والمقاومة والممانعة واحدة من خياراتهم الجدية، وإن كانت مدرجة لفظيا على جدول أعمال البيانات الختامية لقممهم واجتماعات وزراء خارجيتهم، قبل عملية مدريد بكثير، بل ومنذ اليوم التالي لهزيمة حزيران، وقبل أن يجف الحبر الذي كتبت به لاءات الخرطوم الثلاث، والعرب قابلون ومنخرطون ومتوسلون ومتسولون على موائد التفاوض والوسطاء (النزهاء وغير النزهاء)، ولم يحصلوا على شيء أبدا، قبلوا بالقرارين ٢٤٢ ٣٣٨و ومبادرة روجرز ومهمة جونار يارنغ ومبادرات السلام الأمريكية والروسية ومشروع فهد وقمة فاس وغير ذلك كثير جدا، ليبقى الحال على حاله.

حتى مصر، التي وقّعت سلاما منفردا مع إسرائيل، ما كان لها أن تصل إلى خواتيمه لولا عاملين، أو ثلاثة عوامل أساسية: الأول، توظيف كل الزخم الذي ولدته حرب أكتوبر وتضحياتها الجسام بما فيها تضحيات سوريا وجيشها لخدمة الحل المنفرد المصري...والثاني: قبولها بسلام مكبل للأيدي والأرجل واللسان، لخّصه شاعر العامية المصرية بقوله: "رجعت سينا وضاعت مصر"، سلام أخرجها من الصراع وفكك عرى مواثيقها مع العرب، وبالأخص ميثاق الدفاع المشترك، ورهن وجودها في سيناء بمقتضيات الأمن الإسرائيلي وليس بحسابات الأمن المصري....والعامل الثالث، ويتمثل في توظيف كل ثقل مصر، الشقيقة الكبرى، ووزنها وتاريخها من أجل الحصول على الصفقة الناقصة والسلام المكبل، فهل يمكن لأي دولة عربية بعد مصر، أن تحظى حتى بما حظيت به الأخيرة، وهل تمتلك أي دولة عربية الآن، الأوراق التي مكنت السادات من الحصول على "سلامه الناقص؟،.

لم يكن العرب قبل مدريد دعاة حرب، ولم تكن المنظمة قبل أوسلو خارج سياق "الصفقة التاريخية" أو "برنامج العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة"، لكن وبرغم كل التنازلات والهبات التي قدمناه وقدمها الآخرون، فإن إسرائيل لم تتزحزح عن شبر واحد في سياق السلام وخدمة لعمليته وتحقيقا لمآربه.

وحدهم المصابون بـ"الزهايمر السياسي" هم الذين ينسبون تعثر السلام لـ"شعاريتنا العربية التفاهة"، ولهاثنا وراء "الجمل الثورية"، هؤلاء هم الذين ينعقون كالغربان في "خلائنا وخوائنا"، وهم الذين امتهنوا مؤخراً مهنة تبرئة إسرائيل وإلقاء القائمة على البعض من احيائنا وأمواتنا، هم الذين يلعنون عبد الناصر مع أنه قبل بمبادرة روجرز، وهم الذي شتموا الحاج أمين الحسيني مع أن أياً منهم لن يجرؤ على

البرهنة بأن قبول الرجل بقرار التقسيم كان سيمكّن الفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم على أجزاء واسعة من ديارهم، هؤلاء هم الذين يعلنون اليوم كل نَفَس مقاوم في الشعب والأمة، ولا يرون لنا مستقبلا خارج الركوع بحثاً عن فتات الموائد الإسرائيلية.
أيها السادة: منذ احتلال ٦٧ ونحن نقتفي آثار الموفدين والمبعوثين، نهلل ونطبل ونزمر لكل وافد منهم، منذ عشرين عاماً ونحن نلهج بالدعاء أن يهدي الله الوسيط الأمريكي "النزيه"، منذ ثمانية أعوام ونحن نشيع جثة مبادرة السلام العربية الهامدة من قمة عربية إلى قمة أخرى، لم يبق تكتيك ولا شكل تفاوضي إلا وجربناه، سرا وعلانية، مباشرة وغير مباشرة، جزئية وشاملة، ومع ذلك لم نقبض سوى الريح، فما الذي تتحدثون عنه وماذا تقترحون، ولماذا هذا الإصرار المشبوه والمتخاذل على إنكار جدوى المقاومة والصمود والثبات، هل جربنا هذا الخيار فعليا من قبل، أم أن كثير من مقاوماتنا استنزفت وهي في مهدها، بعد أن أغرقتها المعارك الجانبية مع العرب في بحر من دمائها وقبل أن تقوى على تقديم ما يكفي من القرابين على مذبح مقاومة الاحتلال؟.

الدستور، عمان، 2010/7/17

٣٩. الأرض لنا... والسلام عليكم!

غازي العريضي

الإعلامية أوكتافيا نصر العاملة في محطة CNN الأميركية العالمية منذ سنوات طويلة اضطرت إلى تقديم استقالتها لأنها أسفت على غياب المرجع الكبير العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله. هي لم تقل كلمة في السياسة. تحدثت عن إنسانية وفكر الرجل. وعلى رغم ذلك فإن "الديمقراطية الأميركية" لا تقيم وزناً واعتباراً للعقل الذي لا حدود له ولا هوية له. ولا تخصص مكاناً له بل لا تحتمل كلمة في مكان ومقام إنساني. فما دام السيد ضد إسرائيل، فإن انفتاحه وعلمه وعقله وركونه إلى الحوار والعلم كمرجع لا احترام له. وما دام ضد إسرائيل فلا يجوز النظر إلى أي شيء إيجابي فيه وما أكثر الإيجابيات والميزات المهمة في شخصية تلك القامة الكبيرة. فعن أي جوانب إنسانية تتحدث أميركا عندما تنظم حملات ضد مجتمعات ودول وأمم وشخصيات في سياق زعم الدفاع عن حقوق الإنسان؟ أليس أبسط حق من حقوق الإنسان أن يفكر؟ وإذا فكر أليس من حقه أن يعبر؟ فكيف إذا كان المفكر والمعبر هما شخصية تختزن موسوعات معرفة كثيرة؟
يكفي أن تنطق ضد إسرائيل لتصبح معرضاً للحصار ومنع الكلام عنك ومعرضاً للاغتيال على يد الإسرائيليين كما حصل مع السيد فضل الله نفسه.. أما أن تقتل إسرائيل وتهجر أبناء الشعب الفلسطيني وتحتل أرضهم وتمارس كل أشكال الإرهاب ضدهم، وأن تحتل الأرض اللبنانية وتجتاحها أكثر من مرة وتنتهك القرارات والقوانين والشرائع والأعراف الدولية فهذا أمر مقدر ومهم وإنساني وأخلاقي وممنوع انتقاده!
هذه هي الديمقراطية الأميركية التي تعتبر في الوقت نفسه إسرائيل الديمقراطية الوحيدة في منطقتنا. وهذه كذبة كبيرة بالتأكيد.
والأمر نفسه ينطبق على الديمقراطية البريطانية الحديثة. فالديمقراطية البريطانية العريقة الجذور، القديمة التي ميزت تاريخ وتراث المجتمع البريطاني انحدرت اليوم إلى مستوى خطير وذلك عندما ألزمت السفيرة البريطانية "فرانسيس غاي" بسحب تصريح لها والاعتذار، وهو تصريح يتضمن أيضاً تعبيراً عن أسف لغياب السيد فضل الله واستشهدت بمقابلة لها معه تركت في نفسها أثراً عميقاً نظراً لما كان يتمتع به الرجل من معرفة وهدوء وقوة فكر وإقناع.
وإلى بريطانيا نفسها، يتجنّب عدد من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي الدخول، خوفاً من اعتقالهم بتهم ارتكاب جرائم حرب. ومن بريطانيا نفسها صدرت مواقف تدعو إسرائيل إلى تسهيل العملية السلمية

وأحياناً كان انتقاداً بطريقة أو بأخرى لسياستها. والرباعية الدولية يرأسها بريطاني بل رئيس سابق لوزراء المملكة المتحدة. كل ذلك لا أثر له. المهم اليوم إسرائيل مهما فعلت. ممنوع انتقادها، وبالتالي ممنوع رثاء أو نعي أو التعزية في شخصية مثل شخصية فضل الله!

غريب أمر هذه المجتمعات. هذه الحكومات. أي عادات وتقاليد تعمم؟ وسبقت السيدتين نصر و"غاي" الإعلامية الأميركية الشهيرة هيلين توماس التي تعرضت لضغوط كبيرة وأوقفت عملها أو مساهماتها كصحافية "شرف" نظراً لخدماتها وخبراتها الطويلة، فقط لأنها انتقدت إسرائيل. متى؟ فعلت ذلك، عندما اعتدت إسرائيل على سفن الحرية التركية ودفعت الناس إلى ترك بيوتهم في القدس، وما زالت مستمرة في حصار غزة، وترفض كل أشكال الحلول، وتقيم أسوار العزل والحصار ضد الفلسطينيين، ويدعو قادتها إلى ارتكاب مزيد من الجرائم الجماعية بحقهم، وتتمسك الدولة العبرية بحق امتلاكها السلاح النووي لتهديد الآخرين به، الذين تتمسك بحقها في ممارسة كل أشكال الضغوط عليهم لمنعهم من امتلاك أي سلاح.

وجاءت الحملة عليها لتتزامن مع زيارة نتنياهو إلى واشنطن وترميمه العلاقة مع أوباما، لتعود علاقة حميمة قوية على حساب الأمن والاستقرار في المنطقة.

منذ تلك الزيارة والاندفاعة الإسرائيلية في اتجاهات عديدة قوية. عدنا إلى الحديث عن استفتاء شعبي حول الجولان والقدس يبتّ في مصير هاتين المنطقتين، وفي الوقت ذاته يدعون إلى مفاوضات دون شروط!

وجاء الإرهابي ليبرمان ليتحدث عن حل يقوم على أساس "الأرض مقابل السكان" وليس "الأرض مقابل السلام". هذا شعار انتهى بالنسبة إليه. ويؤكد ما كنا نقوله منذ بداية مؤتمر مدريد: السياسة الإسرائيلية تريد تكريس مبدأ "الأرض لنا والسلام لنا". أي "الأرض ليست لكم والسلام عليكم". ماذا يعني شعار الأرض مقابل السكان؟ فعلياً يعني تفريغ مناطق الـ ٤٨ من سكانها ليقيم اليهود عليها و"نقل" السكان المقيمين هناك إلى مناطق أخرى. وهذا فعلياً هو جوهر الشعار الذي رفع حول يهودية الدولة وقلنا أكثر من مرة إنه يهدد حقين: حق الفلسطيني في العودة من الخارج. وحق الفلسطيني في البقاء في الداخل!

لا يمكن لهذه السياسة الإسرائيلية أن تدوم على رغم محاولات الرهان على انقسام عربي وتفكك مذهبي والسعي إلى اختراق مجتمعاتنا أمنياً وسياسياً وأخلاقياً واجتماعياً. وفي النهاية سيكون مزيد من الحقد والكراهية ضد الإسرائيليين لأن الظلم غير مقبول ودوام الحال من المحال. وكذلك لا يمكن للسياسة الأميركية الحالية أن تكون عنصراً مساهماً في إرساء أمن واستقرار في المنطقة ويمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية خطيرة. ومحاولات الهرب الأميركي من مواجهة حقائق الفشل في العراق وأفغانستان خصوصاً وفلسطين عموماً ولبنان إلى تفجير الأوضاع في كل مكان قد تنجح لفترة وتؤدي الغرض المطلوب لكن في النهاية سيكون أيضاً مزيد من الحقد والكراهية ضد هذه السياسة.

إن الحقد الإسرائيلي لن يولّد إلا المآسي. وطبعاً تبقى اللازمة الدائمة عند إبداء أي رأي أو تحليل أو موقف. نحن نعرف ما يريده الآخرون، وما يخططوه لنا. فهل نعرف ماذا نريد ونقرر ما يجب القيام به لنتحمل نحن أيضاً مسؤولياتنا؟ نحن مقبلون على أشهر صعبة، ينبغي أن يكون جوابنا سريعاً.

الاتحاد، أبو ظبي، 2010/7/17

٤٠. كي لا يصبح البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسرائيلية

معن بشور

تسعى القرصنة الصهيونية باسم إحكام الحصار البحري على غزة أن تجعل من البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسرائيلية لا تتحكم البوارج والحوامات الحربية الصهيونية بمفاتيح الوصول إلى غزة فحسب، بل أيضاً بمفاتيح خروج السفن من موانئ البحر الأبيض المتوسط.

وبهذا المعنى لم يعد الحصار على غزة وحدها، بل أصبح الحصار مضروباً على كل دول المنطقة منتهكاً سيادات هذه الدول واستقلالها كما القانون الدولي نفسه وقوانين الملاحة العالمية.
وكما فتح الصهاينة سجونهم ومعسكرات اعتقالهم الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، فقد حولوا ميناء اشدود إلى معتقل للسفن العربية والإسلامية والدولية من سفينة "الأخوة اللبنانية" إلى سفينة "روح الإنسانية" الدولية، إلى سفن تركية ويونانية وسويدية وايرلندية شاركت في أسطول الحرية.
ولقد كشف لقاء التنسيق والتشبيك الذي انعقد في بيروت الأحد الماضي، وبدعوة من الحملة العالمية لمقاومة العدوان، وضم أبرز الهيئات العاملة من أجل كسر الحصار على غزة، وفي مقدمها اللجنة الدولية وائتلاف أسطول الحرية، أن أهم الصعوبات التي تواجه أسطول الحرية -٢- كانت في عدم وجود موانئ متوسطية ينطلق منها، نتيجة إذعان العديد من دول المنطقة للضغوط الصهيونية والأميركية، حتى لا نتحدث عن تواطؤ مشين بين بعضها بعضاً وبين تل أبيب وواشنطن.
فلقد أكدت الهيئات كلها أن الآلاف من المتضامنين من كل قارات العالم، وبينهم شخصيات برلمانية وثقافية وروحية ونقابية وإعلامية، جاهزون لجولات جديدة مع القرصنة الصهيونية على شواطئ فلسطين في كل لحظة، لكن السؤال يبقى: هل هناك من موانئ انطلاق مستعدة لكي تخرج منها ما لا يقل عن ٤٠ إلى ٥٠ سفينة، وهو أمر يطرح إمكانية مقاضاة الحكومات التي لا تسمح بانطلاق سفن كسر الحصار من موانئها بتهمة مخالفة القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وقوانين الملاحة العالمية، ناهيك عن شرعة حقوق الإنسان وعن العديد من القرارات العربية والإسلامية والدولية القاضية بإنهاء الحصار على غزة.
وفيما تحرك دول كبرى وصغرى أساطيل حربية لمواجهة "قراصنة" الصومال في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، نجد الدول ذاتها إما ساكتة أو متواطئة مع القرصنة الصهيونية في البحر الأبيض المتوسط وهي تمارس أبشع جرائمها، وتسعى لتوسيع "مياه كيانها الإقليمية" لتشمل المياه الدولية كلها.
من هنا تأتي أهمية سفينة "الأمل" الليبية التي وإن لم تتمكن من الوصول إلى غزة إلا أنها نجحت في أن تخرج أولاً من ميناء في بلادها، ثم من ميناء يوناني فخرقت نصف الحصار الإسرائيلي المفروض على موانئ المتوسط، كما رفضت اقتيادها إلى معتقل اشدود الصهيوني للسفن فأحبطت الخطة الصهيونية التقليدية مع سفن مماثلة وبقيت أياماً في المياه الدولية تطرح بقوة قضية الحصار على غزة.
والأهم من ذلك كله أن هذه السفينة، كما سفينتا "مريم" و"ناجي العلي" اللبنانيتان رغم عدم تمكنهما من الانطلاق، قد دفعتا تل أبيب الى ان تستنفر على مدى أيام قواتها البحرية والجوية، واستطاعت أن تشاغل قياداتها العسكرية والسياسية بما يؤدي إذا تواصلت هذه المبادرات وتوجت بأسطول كبير تنطلق سفنه تباعاً من العديد من موانئ العالم ومرافئ البحر الأبيض المتوسط، إلى إنهاك كبير لقوات العدو وإلى تسليط جديد للضوء على سقوطه السياسي والقانوني والإنساني والأخلاقي.
فلكي لا يتحول البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة إسرائيلية، لا بد من حركة عربية وإسلامية وعالمية متصاعدة لدعوة حكومات دول المتوسط، العربية منها والأوروبية، ناهيك عن حكومات دول العالم، لأن تسمح بانطلاق سفن كسر الحصار من موانئها لا لتكسر الحصار عن شعبنا الفلسطيني في غزة، بل لترفع الحصار عن سيادتها، وهي كدول ذات سيادة، عن استقلالها، وهي دول مستقلة، وعن كرامتها في الوقت نفسه.

السفير، بيروت، 2010/7/17

٤١. الصرف الإسرائيلي على الحرب والاحتلال

برهوم جرايسي

تنشغل الصحافة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة بجدل مزعوم بين وزارتي المالية والحرب في حكومة بنيامين نتنياهو، حول حجم ميزانية وزارة الحرب، إذ تطالب المالية بإجراء تقليص عليها في ميزانيتي العامين المقبلين ٢٠١١ و٢٠١٢، إلا أن جدلا كهذا بات سنويا روتينيا وفارغا، لأن النتيجة عكسية تماما، فشكل الموازنة العامة الإسرائيلية يعكس العقلية السياسية المسيطرة، ولهذا فلا غرابة من أن حصة الحرب والاحتلال من الموازنة العامة أكثر من ٣٠%، وحوالي ٥٠% من الميزانية المتبقية بعد تسديد الديون.

ففي كل عام، ولدى اقتراب موعد إقرار الموازنة العامة في الحكومة، قبل عرضها على الكنيست (البرلمان)، ينشب جدل حول هيكلية وشكل توزيع الميزانية، رغم أنها لا تختلف من حيث الجوهر والأسس التي ترتكز عليها منذ سنين طويلة، والمتغير الوحيد فيها أنها من عام لآخر تزداد حصة الحرب والاحتلال فيها أكثر.

وقررت وزارة المالية هذا العام، كما في السنوات الأخيرة، أن تدعو إلى تقليص ميزانية وزارة الحرب التي تشمل ميزانية جيش الاحتلال، وتدرك الوزارة سلفا أن النتيجة ستكون عكسية، تماما كما كان في العام الماضي، حين كان الصراخ المفتعل حول ميزانية الحرب أشد من هذا العام.

بيد أن وزارة المالية ومعها الحكومة برمتها، تختار خوض هذه اللعبة المكشوفة، كي تستدعي الرأي العام الإسرائيلي إلى رفض هذا التقليص، خاصة أنه يقرأ يوميا عما يسمى بـ "التهديدات الحربية التي تواجهها إسرائيل"، إذ يقر الكثير من المحللين وحتى السياسيين، بأن جزءا جديا من كثافة التقارير الأخيرة حول احتمالات الحرب وطبيعة "التحديات"، يعود إلى حملة ترهيب يخوضها جيش الاحتلال كي يحافظ على ميزانيته الضخمة، وحتى يزيدها أكثر.

ولهذا فإن الحكومة تظهر وكأنه لا مفر أمامها من تقليص جوانب أخرى في الميزانية، وهي الجوانب الاجتماعية الأساسية، بعد أن تكون قد ضمنت لنفسها صمتا شعبيا، إذ إن المعادلة المتسترة من خلف هذا كله تقول للإسرائيلي: "عليك أن تختار إما رفاهية اجتماعية وإما أن يتم القضاء عليك من العدو".

وتحت هذه المعادلة تنفذ حكومات إسرائيل على مدى السنين سياسة اقتصادية شرسة، أو كما سماها ساسة إسرائيليون "سياسة خنازيرية"، تخلق فجوات اجتماعية، هي الأعلى في العالم وفق تقارير عالمية ومحلية، ورغم ذلك فإنك لن ترى في إسرائيل "ثورة فقراء"، وتؤدي سياسة الترهيب هذه أيضا إلى أن تكون شريحة الفقراء اليهود المخزون الأكبر لأصوات اليمين السياسي المتشدد.

وتبلغ ميزانية وزارة الحرب في هذا العام مثلا حوالي ١٤ مليار دولار، وهي تشكل ١٧% من حجم الموازنة العامة، ولكن الصرف على الحرب والاحتلال لا يتوقف عند هذه الوزارة، فهناك وزارات وأجهزة "أمنية" أخرى، من بينها ميزانيات أجهزة المخابرات العامة والخارجية، وحجمها يبقى قيد السرية، وميزانية وزارة الأمن الداخلي، التي تصرف حصة كبيرة منها على ما يسمى "قوات حرس الحدود" الناشطة أساسا في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، ويضاف إلى هذا كله الميزانيات المتشعبة التي تصرف على الاستيطان بكل جوانبه.

ووفق أبحاث عدة، فإن حصة الحرب والاحتلال من الموازنة العامة تبلغ ما بين ٣٠% وحتى ٣٣% من الموازنة العامة، ولكن حين نعرف أن ٣٣% من الموازنة يُصرف على الديون الخارجية والداخلية وفوائدها، فإن ما يُصرف عملياً على الحرب والاحتلال يشكل حوالي ٥٠% من الميزانية المتبقية بعد تسديد الديون، وبالإمكان القول أيضا إن قسما جديا من الديون سببها الحروب والاحتلال وعقلية العسكرة.

ولا ننسى أن هذه الميزانية لا تشمل ٣ مليارات دولار إضافية تحصل عليها إسرائيل سنوياً من الولايات المتحدة وتُصرف كلها على الجانب العسكري، وكثيرا ما حدث أن قدمت واشنطن مساعدات "استثنائية سخية" خاصة في زمن الحروب، عدا الدعم السنوي هذا.
وفي الأيام الأخيرة ظهرت معطيات رسمية في إسرائيل تقول إن ما تصرفه إسرائيل على "الأمن" يعادل ٨% من مجمل الناتج القومي الخام في إسرائيل، في حين أن المعدل العالمي لهذه النسبة هو ٢,٥%، فمثلا هذه النسبة في الولايات المتحدة ٢،٨% وفي بريطانيا ٢،٣%، ولكن هذه النسبة الإسرائيلية هي بطبيعة الحال أعلى، لأنها تأخذ بالحسبان ميزانية وزارة الحرب فقط، وليس مجمل الصرف الحربي من خلال وزارات أخرى وأجهزة الأمن وصولا إلى الاستيطان الذي يشكل إحدى الركائز الأساسية لعقلية الحرب.
إن حقيقة الدعوات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة، للتوجه إلى مفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني، وحتى هناك من ساسة إسرائيل من يختار العزف على الأوتار المقطوعة للمفاوضات مع سوريا، نجدها في هيكلية الموازنة العامة التي يتم إعدادها ليس فقط للعام المقبل ٢٠١١ بل أيضا للعام ٢٠١٢، فهذه ميزانية حرب واحتلال، كما كان في العام الماضي وفي كل الأعوام السابقة.
فالجيش يطالب بزيادة ضخمة لميزانيته لشراء أسلحة وطائرات متطورة جدا، وأيضا لتسريع مشاريع تطوير أسلحة في شركات الصناعات الحربية الإسرائيلية، إضافة إلى تجديد المخزون من الذخيرة والمعدات، وهي عملية مستمرة دون توقف، لتكون إسرائيل جاهزة لكل حرب تقرر شنها ضد أي من الأهداف في المنطقة.

العرب، الدوحة، 2010/7/17

٤٢. انحلال المجتمع الإسرائيلي

زئيف شتيرنهل

تمتاز إسرائيل بين نظم الحكم القائمة في العالم الغربي بعدد من المزايا لا تشير على نحو عام الى منعة الطريقة الديمقراطية: فالبرلمان مشلول، والمعارضة غير موجودة، والاستهانة بسلطان القانون تزداد. ليس القصد فقط الى الانتفاضة الصارخة للحريديين بل الى انتفاضة المستوطنين التي هي أكثر خطرا.
يجد اليمين "الجليل" لنفسه قادة جددا من اخطر نوع مثل موشيه يعلون الذي يمحو الخط بين الأسس المتزنة في الليكود وبين "أنصار فايغلن" والاتحاد الوطني. قد يحل هؤلاء بعد زمن غير طويل محل زعامة الليكود القائمة التي هي نفسها بلا ضوابط أكثر من التنقيحيين القدماء
والى ذلك، فان الزعامة السياسية والنخب الحاكمة عامة، وفيها النخبة العسكرية، توحي بعدم أهلية مقلقة. فمنذ حرب لبنان الثانية حتى الاسطول البحري الى غزة، مرورا بـ "الرصاص المصبوب" واخفاقات إسرائيل أكبر كثيرا من نجاحاتها.
على هذه الخلفية لا تعدو أزمة إسرائيل الاخلاقية أن تزداد عمقا. فالمجتمع ينحل الى طبقات والى كتل ذات تصورات ورؤى تاريخية تختلف تماما. وتتجلى الكتل المتعادية أكثر فأكثر على أنها بلا هدف وطني مشترك. إن الانحلال الاخلاقي والثقافي يسهم أيضا في قضاء تدريجي على التكافل الاجتماعي والتضامن. مع جميع الأهمية المعلومة لمكافحة كبار الاثرياء والاستعباد للثروة التي تقوم بها صحيفة "ذي ماركر"، ليس في هذا بديل عن الحرب من اجل سياسة اقتصادية شاملة لمضاءلة عدم المساواة. إن التناكر بين أجزاء المجتمع المختلفة في شأن المستقبل السياسي للبلاد يزداد، على نحو لا يقل عن التناكر بين الطبقات الاجتماعية وأجزاء السكان الذين تتباعد طرائق عيشهم كمباعدة الشرق للغرب.
إن مواجهة جميع هذه الظواهر يجب ان تكون سياسية قبل كل شيء. لهذا، كي يكون التغيير ممكنا يحتاج الى محرك سياسي. ومن المؤسف جدا ان هذا المحرك قد لفظ أنفاسه عندنا منذ زمن. تحت قيادة شمعون

بيريس وايهود باراك خان حزب العمل عمله، وهو في الطريق الى القضاء على نفسه. كان انتقال بيريس الى حزب كاديما في انتخابات ٢٠٠٦ عرض المرض فقط لكنه تبين في هذه الفرصة عمق الفساد.

هل كانت في العالم الديمقراطي في الخمسين سنة الاخيرة حالات كثيرة انتقل فيها قائد حزب الى حزب خصم لانه هزم فقط في الانتخابات التمهيدية عشية الانتخابات؟ إن المنتقل بيريس الذي أصبح رئيس الدولة، والمنتقلة داليا ايتسك التي اصبحت حتى الانتخابات الاخيرة رئيسة الكنيست، علما الإسرائيلي العادي، لا أن السياسة فقط مجال يبتعد عنه من يريد حفظ نفسه، بل أن الحياة السياسية عامة ليست سوى قناع خداع: بلا عقيدة وبلا مبادئ وبلا حقيقة.

إن باراك يسهم في هذه الايام بنصيبه في هذا الشعور، وبهذا ينفي ما كان بقي من حق حزبه في الوجود. نحن مدينون لباراك بالخزي الكبير لعملية "الرصاص المصبوب"، التي قشرت طبقة أخرى من هوية إسرائيل القديمة، ونحن مدينون له أيضا بالخزي في الاسطول البحري الى غزة. والى ذلك باراك هو نصير الليبرالية الجديدة والخصخصة، ويرفض رفع الحد الادنى للاجور ويؤيد التعليم الديني في المدارس العلمانية. اذا كان الامر كذلك فمن ذا بالضبط يحتاج اليه والى حزبه؟

من المناسب أن نذكر، أن باراك بفضل عمله وزيرا للدفاع هو ايضا الحاكم العسكري للضفة الغربية. إن من شاهد في يوم الجمعة الماضي أخبار القناة العاشرة أدهشه ظهور مشهد كان يبدو أنه ينتمي الى عالم خيال مريض: من أجل تمكين يهود الخليل من تقصير الطريق الى مغارة المكفيلا سدت نوافذ بيوت العرب الذين يمر المصلون قربهم. كان يجب أن نفرك أعيننا لنصدق: الحكم الاستعماري يسمح لنفسه بأن يصعب على نحو لا يحتمل حياة أبناء البلاد – زيادة على سد النوافذ أصبحت طرق الوصول الى البيوت أصعب وكل ذلك فقط من أجل راحة المحتلين.

ليس المصلون هم الذين سدوا البيوت، بل الجيش الذي يقف ساكنا لخدمتهم، ويتولى قيادة الجيش زعيم حزب العمل. سيوقف كثيرون تأييدهم لحزب العمل في الانتخابات القادمة، لكننا نشك في أن يكون في هذا ما يخيف باراك: فهو مثل بيريس في زمانه لن يستقيل بل من المعقول ان نفترض ان يقرر الاستمرار في المهنة نفسها – لكن على الرصيف المقابل.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2010/7/17

٤٣. كاريكاتير:

الدستور، عمان، ٢٠١٠/٧/١٧